

دور رأس المال النفسي الإيجابي في تحسين الإبداع دراسة حالة: مؤسسة إتصالات الجزائر وكالة البويرة

m.zouaghi@univ-bouira.dz

جامعة البويرة

أ. زواغي محمد

n.aifa@univ-bouira.dz

جامعة البويرة

أ. عيفة نريمان

تاريخ النشر: 31/12/2024

تاريخ القبول: 20/12/2024

تاريخ الاستلام: 15/12/2024

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر رأس المال النفسي على الإبداع في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.

تم تصميم نموذج مقترح للدراسة لاختبار أثر رأس المال النفسي على الإبداع. وتم اختيار طريقة كمية في هذا البحث. كما تم تصميم استبان المعبأة وتم توجيهها لعمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة. ولتحليل البيانات الأولية للبحث، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإدخال البيانات الأولية. وتم توزيع 100 مفردة، في حين أن عدد الاستمارات الصحيحة التي تم إدخالها للبرنامج بلغ 98 بنسبة تقدر بحوالي 98% من إجمالي حجم العينة. وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط معنوي ايجابي بين رأس المال النفسي على الإبداع في مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال، رأس المال النفسي، الإبداع

Abstract:

This research aims to study the impact of psychological capital on creativity in economic institutions, a case study of the Algerian Telecommunications Corporation in Bouira.

A proposed model was designed for the study to test the impact of psychological capital on creativity. A quantitative method was chosen in this research. A questionnaire was also designed and directed to the workers of the Algerian Telecommunications Corporation in Bouira.

To analyze the initial data of the research, the SPSS statistical program was used to enter the initial data. 100 items were distributed, while the number of correct questionnaires entered into the program reached 98, at a rate estimated at about 98% of the total sample size. The results of the statistical analysis showed a positive significant correlation between psychological capital and creativity in the Algerian Telecommunications Corporation in Bouira.

Keywords: Capital, psychological capital, creativity

مقدمة

نظرا لزيادة الظروف التنظيمية المحيطة بمنظمات الأعمال التي أدت إلى تعقيد المهام والوظائف التنظيمية ، سعت غالبية المؤسسات المعاصرة إلى التركيز على إدارة أصولها المعنوية (إدارة اللاملموسات) كاستجابة حتمية منها لما آلت إليه تلك الظروف ، ومن هنا جاء البحث الحالي ليركز على مفهوم من المفاهيم الإدارية الحديثة ، هو رأس المال النفسي ودوره في عملية الإبداع لدى العمال ، إذ يحاول البحث الحالي استشراف ملامح رأس المال النفسي ومدى إدراكه من قبل عينة الدراسة المبحوثة في بيئة الأعمال ، والتأكيد على أهمية إدراك المؤسسات الاقتصادية لأهمية الإبداع . لذلك يحاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- السؤال العام للدراسة:

- هل يوجد دور رأس المال النفسي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؟

2- الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد دور للكفاءة الذاتية النفسي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؟
- هل يوجد دور للأمل في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؟
- هل يوجد دور للتفاؤل في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005.
- هل يوجد دور للمرونة في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؟

3- فرضيات الدراسة:

- لرأس المال النفسي دور إيجابي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؛
- للكفاءة الذاتية دور إيجابي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؛
- للأمل دور إيجابي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؛
- للتفاؤل دور إيجابي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005؛

- للمرونة دور إيجابي في تحقيق الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.005.

4- أهمية الدراسة

ترتبط أهمية أي دراسة بأهمية متغيراتها، فسواء متغير الإبداع أو رأس المال النفسي أو الإبداع الإداري، تعتبر من المتغيرات الهامة في ظل التغيرات التي تشهدها المؤسسات الاقتصادية في كيفية إستغلال المواهب ، مما قد تضطر لتطوير ممارسات عملية الإبداع في المؤسسات الاقتصادية، الذي قد ينعكس بالإيجاب على مستوى رأس المال النفسي للعمال ومن ثم على الإبداع لديهم، هذا إن أرادت التحسن واكتساب مزايا تنافسية مع المؤسسات المنافسة كما هو منتظر منها .

5- أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.
- التعرف على مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.
- التعرف على طابع العلاقة بين مستوى رأس المال النفسي الإيجابي ومستوى الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.
- التعرف مدى تأثير أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي ومستوى الإبداع لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.

أولاً: التعريف بمتغيرات الدراسة:

1- رأس المال النفسي

أ- تعريف رأس المال النفسي

يعتبر رأس المال النفسي عن بناء يجسد الموارد النفسية أو القدرات الإيجابية للفرد , إذ أن الأفراد يعتمدون على الموارد السلوكية لتعزيز مواردهم النفسية الشخصية ، والتي بدورها تعزز التزامهم التنظيمي المتأصلة في السياق التنظيمي ، وتقلل من نواياهم في ترك وظائفهم.

لرأس المال النفسي القدرة على التطور كما أن له آثار إيجابية على أرباب العمل ، الذين قد يعتمدون على هذه الإمكانيات لدى العاملين لمساعدتهم على التكيف مع مكان العمل. (Avey، 2014)

رأس المال النفسي يمثل احد الموارد التي تكون مكوناته مرتبطة بشكل إيجابي ، وبالتالي فننا نجد صورة متكاملة لرأس المال النفسي الإيجابي مع تطوير الكفاءة الذاتية ، و الأمل و المرونة و التفاؤل ، و تساعد الموارد النفسية الشخصية للأفراد في تقديم الأفضل بالمهام المكلفين بها ، كما في الموارد التي تندرج تحت هيك علم النفس الإيجابي والتي تساهم فهم كيفية تعامل الأفراد مع عوامل الإجهاد وإدارتها. (Bandura، 2008)

ب- مكونات رأس المال النفسي:

- الكفاءة الذاتية

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديث ، وقد عرف هذا الأخير الكفاءة الذاتية على أنها:

"الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" (Cherian، 2013)

يمكن قياس ما يسمى بتوقعات الكفاءة الذاتية تبعاً لثالث سمات وهي:

- **المستوى:** ويتعلق بصعوبة وتعقد المشكلة، فالإنسان يمكنه أن يجمع خبرة كفاءته الذاتية إتجاه المشكلات البسيطة والمعقدة.

- **العمومية:** تقوم هذه سمة على شيوع المواقف، أي يمكن لتوقعات الكفاءة أن تكون خاصة أو يمكن تعميمها على مجموعة كاملة من المواقف.

- **قوة الثبات:** ويقصد بسمة القوة حتى عند وجود خبرات متناقضة، فتوقعات الكفاءة الذاتية القوية تظل أكثر قدرة على المقاومة على الرغم من وجود مجموعة من الخبرات المتناقضة، في حين أن التوقعات الضعيفة يمكن أن تنطفي بسهولة من خلال القدرات المتناقضة.

- **الأمل:**

الأمل عبارة عن "حالة من الدافعية الإيجابية تؤدي إلى النشاط الداخلي وتدعم الشعور بالنجاح".
نقيض الأمل هو اليأس وبالتالي فإن هناك عاملين يؤخذان معاً لتفسير وجود الأمل أو اليأس لدى الفرد؛ ففي حالة الأمل يكون الاعتقاد في أسباب دائمة وشاملة للأحداث السعيدة، مع أسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السيئة، أما في حالة اليأس فيكون الاعتقاد في أسباب دائمة وشاملة للأحداث السيئة

- **التفاؤل:**

التفاؤل دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن وضع الأهداف أو الالتزامات
التفاؤل هو واحد من أكثر المصادر النفسية الإيجابية التي يتم الحديث عنها ولكن الأقل فهم ففي أبسط معانيه المتفائل هو الشخص الذي يتوقع حدوث أحداث إيجابية ومرغوبة في المستقبل، في حين أن المتشائم هو الذي لديه أفكار سلبية باستمرار وهو مقتنع بأن الأحداث غير المرغوب فيها ستحدث

- **المرونة:**

هي "القدرة على التحمل، ومواجهة الشدائد والمصاعب بصلاية، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لمحن الحياة وأحداثها الضاغطة". (2012، 2112)

وتختلف المرونة عن الأبعاد الأخرى لرأس المال النفسي نظراً لأنها تعتبر بمثابة رد فعل وليس مبادرة كما هو الحال بالنسبة للكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل وبمعنى آخر فإن المرونة تمثل استجابة للأحداث وليس صنع الأحداث، فعندما يواجه الأفراد أو الجماعة معوقات أثناء أدائهم للمهام المطلوب إنجازها.

-2 الإبداع

أ- تعريف الإبداع:

يعتبر schumpeter من أهم الاقتصاديين الذين تناولوا ودرسوا مصطلح الإبداع حيث عرفه بأنه "النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه" (السكرنة، 2016)

كما يعرف أيضا على أنه "تطبيق لأفكار جديدة التي تؤدي إلى تحسين ملحوظ على المنتجات، طرائق الإنتاج، التنظيم والتسويق داخل المؤسسة بكيفية تهدف إلى إحداث أثر إيجابي وناجح على أداء ونتائج المؤسسة" (محمد، 2008)

ب- أهمية الإبداع في المؤسسة:

يمثل الإبداع أهمية بالغة في عمل المؤسسات، فعملت هذه الأخيرة على رصد مبالغ ضخمة موجهة بالأساس نحو رعاية ودعم الإبداع والمبدعين في المؤسسة باعتباره أساس التقدم والتطور وضمان مكانة تنافسية في السوق الذي يتسم بالتغيرات المتسارعة. يمكن تلخيص أهمية الإبداع فيما يلي: (A، 2003)

- الاهتمام بالممارسة الديمقراطية في العمل الإداري مع توسيع قاعدة المشاركة بالأفكار من خلال تفويض السلطات وتوسيع نقاط المسؤولية.

- الاهتمام بجماعات العمل الصغيرة والتنظيمات غير الرسمية وتشكيلاتها والعلاقات الإنسانية والاجتماعية.

- الإبداع عبارة عن تطبيق أفكار مطورة داخل المؤسسة خاصة بالخدمات، البرامج، العمليات وغيرها، فالمؤسسة

بحاجة لكافة أنواع الإبداع لاسيما في ظل الظروف التنافسية التي تقتضي التغيرات أيضا في مجال الإبداعات المعرفية، التكنولوجية والإدارية

- يطور قدرة الفرد على استنباط الأفكار الجديدة، ويساعده في الوصول للحل الأنسب للمشكلة القائمة.

- يساهم في تحفيز المؤسسات لتكون بيئة ملائمة لاستكشاف المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير برامج خاصة.

- يؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفعالية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات.

- يساهم في تحقيق الذات الإبداعية وتطوير المنتجات الإبداعية والإسهام في تنمية المواهب.

ج- خصائص الإبداع والعوامل المشجعة عليه:

يعتبر الإداري المبدع شخصا مخالفا في تصرفاته للنحو التقليدي من الناس، الذي يكرهون التغيير ويفضلون الاستمرار على ما هم عليه من أنماط عمل، ولا يحبون التجربة والإبداع لأنه مرتبط بالمخاطر. فالمبتكر في مجال المؤسسة هو شخص يحب المخاطرة، فأكثر ما يفقد ويسعى إلى دخول مجالات استثمار غير معروفة من قبل، و الأمر طبيعي إبداعك هو اعتمادك على المعلومات التاريخية، و لكن الأفضل إن تعتمد قدرتك على التفكير بإبداع على مهارتك في استخدام هذه المعلومات التاريخية لتوليد أفكار جديدة، لا ان تسمح لهذه المعلومات بتقييد مرونتك العقلية. أي أن الإبداع بشكل ما هو تحد ابتكاري أي رفض للمنطق القائل الوضع الحالي هو أفضل بديل لان رفض الحلول التقليدية أو التي نسمعها من الرئيس أو الزميل قد تؤدي بك للتوصل إلى أفكار جديدة و حلول مبتكرة للمشكلة لذا ينبغي على المديرين المبدعين على اختلاف أدوارهم .

ثانياً: الإطار التطبيقي للدراسة

1- منهجية الدراسة

- عينة الدراسة وطرق جمع البيانات: اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واشتمل مجتمع الدراسة على عينة عشوائية من عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة المستجوبة، بلغ عددهم 100 عامل حيث تم توزيع حوالي 100 استبانة بطريقة عشوائية وتم واسترجاع 99 استبانة وكانت الصالحة للدراسة بعد فحصها 98 في حين الباقي غير صالحة للاستخدام، ليصبح بعد ذلك عدد أفراد العينة المبحوثة 98 بنسبة تقدر 98% استبيان صالح للتحليل الإحصائي.
- اختبار أداة الدراسة (الاستبيان): قمنا بالتحقق من ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل (Crombach alpha)، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول (1): معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

القرار	ألفا كرونباخ	عدد البنود	متغيرات الدراسة
دالة إحصائية	0.567	4	الكفاءة الذاتية
دالة إحصائية	0.890	4	الأمل
دالة إحصائية	0.678	4	التفاؤل
دالة إحصائية	0.843	4	المرونة
دالة إحصائية	0.790	16	رأس مال النفسي (المتغير المستقل)
دالة إحصائية	0.551	4	الأصالة
دالة إحصائية	0.790	4	الطلاقة
دالة إحصائية	0.653	4	الحساسية للمشكلات
دالة إحصائية	0.821	12	الإبداع (المتغير التابع)
دالة إحصائية	0.806	82	المعدل العام للثبات

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ لمحور رأس مال النفسي أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور تساوي 0.790 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور، ونجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمحور الإبداع أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور تساوي 0.821 في حين بلغ معامل الثبات الكلي لأداة البحث 80 % وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب جداً لأغراض البحث، وهذا يدل أن متغيرات الدراسة على درجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية، إذا يمكن التأكد من ثبات أداة البحث (الاستبيان)، ما يجعلنا على ثقة تامة بصحتها وصلاحياتها لتحليل النتائج.

2- تحليل خصائص العينة: في هذا الجزء سنقوم بعرض البيانات الشخصية المتعلقة بالعينة من جنس ومستوى تعليمي ومنصب وظيفي وسنوات خبرة، كما سنقوم بتحليل خصائص كل منها وذلك بناءً على نتائج البرنامج الإحصائي Spss.

• الجنس

الجدول رقم (2) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لجنس العينة

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	54	55.10
أنثى	44	44.89
المجموع	98	100

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

يتضح من خلال الجدول أن معظم العمال المبحوثين هم ذكور بنسبة 55.10 % في حين كانت نسبة الإناث 44.89 %، ويمكن تفسير ذلك بميول الذكور للعمل في المؤسسات الاقتصادية وطبيعة الجهد المبذول فيها .

• السن

الجدول رقم (3) : يمثل النسبة المئوية والتكرار لعمر العينة

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 30	32	32.65
30 فأكثر	66	67.35
المجموع	98	100

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSSV24

يلاحظ من خلال الجدول توزع أفراد العينة على الفئات العمرية أن أكبر نسبة في الفئة (30 سنة فأكثر) بنسبة 67.35 %، تليها الفئة الثانية (أقل من 20 سنة) بنسبة 32.65، وهذا يرجع لأن أعمار العمال المستجوبين الذين صادفناهم وقاموا بملء الاستبيانات كما أن الفئة الشبابية لها طموحات أكثر وجهد أكبر .

3- تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضية الأولى: للرأس المال النفسي دور في تعزيز الإبداع في مؤسسة اتصالات الجزائر عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (4) : يمثل إجابات أفراد العينة لأسئلة محاور وأبعاد الدراسة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T محسوبة	مستوى المعنوية Sig	الترتيب	الاتجاه
الكفاءة الذاتية	3.89	0.79	37.26	0.000	1	موافق
الأمل	3.34	0.64	27.13	0.000	4	موافق
التفاؤل	3.88	0.67	45.78	0.000	2	موافق
المرونة	3.56	0.83	38.9	0.000	3	موافق
رأس مال نفسي	3.89	0.87	98.19	0.000	—	موافق

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV24

من خلال الجدول يتضح أن مستوى رأس مال النفسي بأبعاده الأربعة كان مرتفعاً لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة بلغت قيمته 3.89 بانحراف معياري قدره 0.87، وكانت قيمة اختبار T 98.19 عند مستوى دلالة 0.001، هذا ما يصنف عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة في مستوى الموافقة على مقياس رأس المال النفسي. أما بالنسبة لنتائج العمال على أبعاد المقياس فبيّنت النتائج أن بعد الكفاءة الذاتية كان هو الأعلى مقارنة ببقية الأبعاد، إذ عكست استجابة المبحوثين متوسط حسابي بلغ 3.89 بانحراف معياري 0.79، وهذا يشير إلى امتلاك العمال المبحوثين بالمؤسسة الثقة العالية في تقديم الجهود الاستثنائية بهدف النجاح في تحدي المهام الموكلة لهم، إضافة للشعور بالثقة في الاتصال مع الزملاء لمناقشة أساليب المراجعة والدراسة. يليه في الترتيب بعد التفاؤل حيث أظهرت إجابات العمال بالمؤسسة محل الدراسة متوسط حسابي بلغ 3.88 وانحراف معياري قدره 0.67 ويشير إلى التركيز على أهداف العمال ومستوى الرضى لديهم عن ظروف العمل المقدمة، وطرق العمل من خلال الإحساس بالأمان ما يساهم في تحسين قدراتهم ومهاراتهم العملية؛ ثم نجد بعد المرونة حيث بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات العمال بالمؤسسة محل الدراسة 3.56 بانحراف معياري بلغ 0.83، وهذا يشير للقدرة على تحمل المواقف الصعبة، والذي بدوره يؤدي إلى وجود سهولة في التعامل مع جميع

السلوكيات مع الزملاء والرؤساء في المؤسسة، ومن هنا يشعر العامل أن العمل الجاد والاجتهاد يقلل من المشاعر السلبية التي تؤثر على المستوى الدراسي؛

وأخيرا يأتي بعد الأمل حيث جاء المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين بقيمة 3.34 بانحراف معياري 0.65 وتشير هذه النتيجة إلى قدرة العمال على المثابرة والاجتهاد من أجل بلوغ النجاح.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الإبداع:

الجدول رقم (5) : يمثل إجابات أفراد العينة لأسئلة محور الإبداع

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T محسوبة	مستوى المعنوية Sig	الترتيب	الاتجاه
الطلاق	3.90	0.80	18.45	0.000	1	موافق
الأصالة	3.64	0.63	38.93	0.000	2	موافق
الحساسية للمشكلات	3.25	0.72	27.56	0.000	3	موافق
الإبداع	3.93	0.77	48.65	0.000	—	موافق

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV24

من خلال الجدول يتبين لنا: فيما يخص نتائج مستوى الإبداع فقد أظهر استجابات العمال المبحوثين أنه كان مرتفعا حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.93 وهو ضمن فئة والموافقة بانحراف معياري بلغ 0.77 ما يصنف عمال مؤسسة إتصالات الجزائر وكالة البويرة في مستوى موافقة على مقياس الإبداع.

أما بالنسبة للأبعاد فجاءت استجابات العمال المبحوثين بمتوسط حسابي 3.90 لبعد الطلاقة وهو الأعلى مقارنة بباقي الأبعاد حيث يشير ذلك إلى أن عمال مؤسسة إتصالات الجزائر وكالة البويرة لهم قدرة على إنتاج أفكار جيدة ما يجعلهم يتميزون بطلاقة التفكير التي يقال إنها بنك القدرة الإبداعية تمنحهم مهارة إنتاج تصورات على مختلف المواقف التي تواجههم في الحياة العملية؛

يليه في الترتيب بعد الأصالة حيث أظهرت إجابات العمال متوسط حسابي بلغ 3.64 وانحراف معياري قدره 0.63 ويشير ذلك إلى قدرة العمال المبحوثين على بلوغ درجة التعبير الفريد من نوعه وذلك من خلال التفرد بإنتاج أفكار ماهرة والتميز فيها؛

وأخيرا يأتي بعد الحساسية للمشكلات فجاءت استجابات العمال المبحوثين بمتوسط حسابي 3.25 وانحراف معياري قدره 0.72 حيث يشير ذلك إلى أن عمال مؤسسة إتصالات الجزائر وكالة البويرة لديهم قدرة على اكتشاف المشكلات في مختلف المواقف، ويمتلكون درجة من الوعي للأخطاء ونواحي القصور.

4- اختبار فرضيات الدراسة:

- اختبار الفرضية الأولى: للكفاءة الذاتية دور في تحقيق الإبداع في مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (6): نموذج الانحداريين الكفاءة الذاتية والإبداع

البيان	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	درجة الحرية DF	درجة المعنوية Sig
دور الكفاءة الذاتية في تحقيق الإبداع	0.58	0.71	51.39	0,000

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV24

يوضح الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة الخاص بمعامل التحديد قد بلغ 0,000 وهي قيمة أقل من 0,05 وهذا يعني قبول الفرضية الفرعية الأولى والقول بأنه يوجد هناك قوة تفسيرية معنوية للكفاءة الذاتية اتجاه الإبداع لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة، كما يبين الجدول أن قيمة معامل التحديد بلغت 0,71، ما يعني أن بعد "الكفاءة الذاتية" يفسر 71% من التغيرات على مستوى الإبداع أي أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية كلما ساهم ذلك في تحقيق الإبداع، حيث أن ثقة بالنفس لدى العمال ومعرفة مقومات نجاحهم تكون من خلال الإيمان بمعارفهم وقدراتهم ومهاراتهم ومدى إمكانية توظيف هذه الكفاءات ما يحفزهم على الموهبة والإنجاز. كما تبين قيمة F أن نموذج الدراسة معنوي إحصائيا أي أن بيانات الدراسة مناسبة للنموذج.

- اختبار الفرضية الثانية: للأمل دور في تحقيق الإبداع في مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (7): نموذج الانحداريين الأمل والإبداع

البيان	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	درجة الحرية DF	درجة المعنوية Sig
دور الأمل في تحقيق الإبداع	0.45	0.43	45.09	0.000

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV24

يبين الجدول (6) أن معامل الانحدار بين "الأمل" و"الإبداع" كان موجب ومساوي لـ 0,43 عند مستوى المعنوية 0,000، ما يعني وقبول الفرضية الثانية، أي أن للأمل دور إيجابي في تحقيق الإبداع وهذا الدور معنوي ما

يعني أن ، كما تبين قيمة F المحسوبة أن نموذج الدراسة معنوي إحصائيا أي أن بيانات الدراسة مناسبة للنموذج.

- اختبار الفرضية الثالثة: للتفاؤل دور في تحقيق الإبداع في مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (8): نموذج الانحدار بين التفاؤل والإبداع

البيان	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	درجة الحرية DF	درجة المعنوية Sig	المصدر: الباحثين
دور التفاؤل في تحقيق الإبداع	0.59	0,493	53.25	0,003	إعداد اعتمادا

على مخرجات SPSSV24

الجدول (8) أن معامل الانحدار بين " التفاؤل " و "الإبداع" كان موجب ومساوي ل0.49 عند مستوى المعنوية 0,003، ما يعني قبول الفرضية الثالثة، أي أن للتفاؤل دور في تحقيق الإبداع، ما يعني أن التوقعات الإيجابية نحو المستقبل تحدد الأساليب الإبداعية لبلوغ النجاح، كما يبين الجدول أن قيمة معامل التحديد بلغت 49,3% يعني أن بعد "التفاؤل" يفسر 49% تقريبا من التغيرات التي تحدث على مستوى الإبداع، كما تبين قيمة F المحسوبة أن نموذج الدراسة معنوي إحصائيا أي أن بيانات الدراسة مناسبة للنموذج .

- اختبار الفرضية الرابعة: للمرونة دور في تحقيق الإبداع في مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (9): نموذج الانحدار بين المرونة والإبداع

البيان	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	درجة الحرية DF	درجة المعنوية Sig	المصدر: الباحثين على مخرجات SPSSV24
دور المرونة في تحقيق الإبداع	0.44	0.63	39.5	0,000	إعداد اعتمادا

الجدول يبين أن معامل الانحدار بين " المرونة " و "الإبداع" كان موجب ومساوي 0.44 عند مستوى المعنوية 0,000، ما يعني قبول الفرضية الثالثة، أي أن للمرونة دور في تحقيق الإبداع، ما يعني أن حرص أفراد مؤسسة اتصالات الجزائر على إعطائهم أسبقية للإخلاص والمساواة في العمل، وتحليمهم بالصدق وكذا الموازنة بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين وتجنب التأثيرات الجانبية على أداء مهنتهم، كما يبين الجدول أن قيمة معامل

التحديد بلغت 0.63 يعني أن بعد "المرونة" يفسر 63% تقريبا من التغيرات التي تحدث على مستوى الإبداع، أي أنه كلما زادت المرونة لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة كلما ساهم ذلك في تحقيق الإبداع لديهم ويظهر ذلك من خلال قدرتهم على النظر للأشياء من زوايا مختلفة، والسعي لإيجاد طرق أكثر فاعلية لتحقيق النجاح بطرق إبداعية، كما تبين قيمة F المحسوبة أن نموذج الدراسة معنوي إحصائيا أي أن بيانات الدراسة مناسبة للنموذج .

- اختبار الفرضية الرئيسية: لرأس المال النفسي دور في تحقيق الإبداع مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول الموالي يوضح مدى ارتباط المتغير المستقل (رأس المال النفسي)، والمتغير التابع (الإبداع)، من خلال معامل الارتباط لسبيرمان.

الجدول رقم (10): مصفوفة الارتباط بين رأس المال النفسي والإبداع

الإبداع		رأس مال النفسي
معامل الارتباط	مستوى المعنوية	
Seperman		
.769**	.001	

الباحثين

المصدر: إعداد

اعتمادا على مخرجات SPSSV24

يتضح لنا من الجدول أن معامل الارتباط بين رأس المال النفسي والإبداع هو 0.769 ، وهذا ما يفسر وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 0.01 قوية بينهما من وجهة نظر عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة ، وهذا الارتباط يؤكد على الدور الإيجابي لرأس مال النفسي بأبعاده في تحقيق الإبداع بالمؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (11): نموذج الانحداريين رأس المال النفسي والإبداع

ملخص النموذج			
معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	درجة الحرية DF	النموذج
.722 ^a	.531	24.36	
المعاملات			

النموذج	اختبار T	المعاملات المعيارية	المعاملات الأصلية	مستوى المعنوية
			قيمة المعلمة	
الثابت	3.02		21.67	.001
رأس مال النفسي	3.23	0.45	.582	.001

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV24

تشير نتائج نموذج الانحدار أن هناك ارتباط بين المتغير المستقل هو الرأس المال النفسي والمتغير التابع هو الإبداع، حيث كان معامل الارتباط المتعدد (0.72) في حين كان معامل التحديد (0.53)، أي أن نموذج المتغير المستقل (رأس المال النفسي) يفسر 53 بالمائة من التغير في المتغير التابع (الإبداع)، يعني أن رأس المال النفسي يؤثر بنسبة 53 % في تحقيق الإبداع لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة أما النسبة الباقية فترجع لعوامل أخرى لم تدرج ضمن نموذج الدراسة، وهو ما يؤدي بنا إلى القول بأن، وحسب قيم المعلمات فإن أي تغير في الراس المال النفسي بوحدة واحدة يقابله تغير في المتغير التابع ب0.58، وقد جاءت معلمات النموذج معنوية إحصائيا إذ أن مستويات المعنوي لاختبار T أقل من 0.05، كما أن النموذج ككل محقق بالنظر إلى مستوى المعنوية لفيشر التي لا تتجاوز 0.05. يمكننا بذلك التأكيد أن لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، المرونة) تأثير في تحقيق الإبداع لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة.

وتشير النتائج بذلك إلى أن عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة يطمحون للنجاح، معتمدين على كافة قدراتهم الفكرية والمعرفية في بذل الجهود من أجل الحصول على درجات عالية، كما تساعدهم المرونة أيضا على التكيف نفسيا مع المواقف، وتولد لهم مهارات التحمل وقدرة كبيرة على تحويل أسباب التوتر إلى فرص للتعلم والتطوير. ويتفاعل ذلك مع بعد الأمل الذي يسمح للعمال بتوجيه طاقاتهم نحو تحقيق الأهداف، مع مستوى التفاؤل الذي يعبر عن توقعاتهم الإيجابية بالنجاح.

فارتفاع مستوى رأس المال النفسي لدى عمال مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة قد يمكن أن يلعب دورا حيويا في التركيز على العوامل والإمكانيات الإيجابية لرأس المال الفكري، مما يشجع على السلوكيات والممارسات الصحيحة التي تساعد على تطوير وصقل المهارات والاستثمار الأمثل في الكفاءات لتحقيق الأهداف المرجوة.

5- تحليل نتائج الدراسة: تم التوصل للنتائج التالية:

✓ للكفاءة الذاتية دور إيجابي في تحقيق الإبداع عند مستوى معنوية 0.05 لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة، حيث يتم تطوير وتنمية مهارات قدرات العمال من خلال تدريبهم على أساليب خاصة وبرامج تعزز الكفاءات الذاتية ما يشجعهم على الإبداع؛

- ✓ للأمل دور إيجابي في تحقيق الإبداع عند مستوى معنوية 0.05 لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة حيث يكسب الأمل للعمال دافعية إيجابية تدفع لاستخدام الطاقة للشعور بالنجاح؛
- ✓ للتفاؤل دور إيجابي في تحقيق الإبداع عند مستوى معنوية 0.05 لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة ذلك فتوقع الأحداث الإيجابية والمرغوبة في المستقبل يحدد للعمال الطريق لتحقيق أهدافهم بأساليب إبداعية؛
- ✓ للمرونة دور إيجابي في تحقيق الإبداع عند مستوى معنوية 0.05 لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة، فتقبل التغيير في الحالة الذهنية حسب الموقف وتبني الأفكار المتميزة الجديدة يعمل على تحقيق الإبداع.
- ✓ لرأس المال النفسي دور إيجابي في تحقيق الإبداع عند مستوى معنوية 0.05 لدى مؤسسة إتصالات الجزائر البويرة حيث أن تميز المؤسسة مرتبط بقدرتها على التنافس الأمر الذي يتطلب تدفق مستمر للأفكار والمشاريع الجديدة من خلال تحريك روح الإبداع والابتكار، وهي بدورها العوامل التي تركز على عامل اكتساب المعرفة.

- المراجع:

- A Bandura. (2008). An agentic Perspective on Positive Psychology. In Positive Psychology : Exploring the Best in People . *United States of America: Greenwood Publishing Group*. 196-167 ، 4 ،
- Bolden R: A. (2003) . *review of leadership theory and competency frameworks*.
- J. B Avey. (2014) . The Left Side of Psychological Capital: New Evidence on the Antecedents of PsyCap . *Journal of Leadership & Organizational Studies*. 149-141 ، (2) 21 ،
- J & . Jacob, J. Cherian. . (2013) . Impact of Self Efficacy on Motivation and Performance of Employees. . *International Journal of Business and Management*. (8) 14 ،
- إبراهيم خليل إبراهيم؛ سعد علي حمود العنزي. (2012). رأس المال النفسي الإيجابي (منظور فكري في المكونات والمرتكزات الجوهرية للبناء والتطوير). *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية* ، 10 (67) ، 1-11.
- بلال خلف السكارنة. (2016). *الإبداع الإداري*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- قنديل علاء محمد. (2008). *القيادة الإدارية والابتكار*. الأردن: دار الفكر.